

## الاكتفاء الذاتي والعجز الغذائي للمجموعات الغذائية الرئيسة في العراق للمدة من 2003-2012 (دراسة اقتصادية تحليلية)

باسم حازم البدري

### الملخص

تهدف هذه الدراسة الى تقويم حالة الاكتفاء الذاتي للمجموعات الغذائية الرئيسة في العراق للمدة من 2003 - 2012 والتعرف على واقع العجز الغذائي منها للاستخدامات المختلفة، وصولاً الى تكوين فكرة عن حالة الامن الغذائي في العراق لمدة الدراسة. لقد وجدت الدراسة ان نسب النمو السنوي لانتاج بعض المجاميع الغذائية الرئيسة وهي ( القمح، الرز، الذرة الصفراء، اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء، الاسماك، البيض والالبان) كانت موجبة في حين كانت لمجموعات (الشعير، البطاطا، البقوليات، الخضراوات، الفواكه، السكر والزيتون والشحوم) سالبة. وان مستويات الامن الغذائي بذلك كانت فيها متفاوتة. وقد تمتع العراق بنسبة اكتفاء ذاتي عالية من الشعير والذرة الصفراء لاكتفائه بإنتاجه المحلي. كما بينت الدراسة ارتفاع نسب الاكتفاء الذاتي للبطاطا واللحوم الحمراء. واوصت بالاعتماد على حساب الفجوة الحقيقية وليس الغذائية للحصول على انطباع حقيقي عن الوضع التغذوي للمواطن العراقي ومدى حصوله على الاحتياجات الاساس وعلى التركيز على البعد الصحي للأمن الغذائي لارتباطه بالاحتياجات التغذوية الاساس. من خلال استعراض وتحليل حجم الانتاج الفعلي للمجموعات الغذائية الرئيسة في العراق، وكذلك تحديد حجم المتاح للاستهلاك من هذه المجموعات، ثم التوصل من خلال تحليل حجم الانتاج وحجم المتاح للاستهلاك الى تسليط الضوء على الفجوة الغذائية من هذه المجموعات الغذائية فيها وتحديد نسب الاكتفاء الذاتي ونسب الاعتماد على الغير.

### المقدمة

تعد مشكلة الغذاء احدى ابرز مظاهر الازمة الاقتصادية في الدول النامية ومنها العراق، وهذا دليل واضح على قصور السياسات الاقتصادية والتنموية فيه، ولذلك اضحى التغلب على هذه المشكلة هو الشغل الشاغل للسياسة الزراعية في العراق تتفاقم. الفجوة الغذائية (وفي محاصيل الحبوب وبعض السلع الرئيسة بشكل خاص) سنة بعد اخرى واصبحت تلك المشكلة مزدوجة، فهي ليست اقتصادية فحسب وانما مشكلة سياسية ايضا. وتمثل الفجوة في محاصيل الحبوب (موضوع الدراسة خصوصاً) اهم مكونات الفجوة الغذائية العربية عموماً ومنها العراق بل واكثرها خطورة وحساسية من ناحية اثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، ونظراً لوجوب توفير تلك المجموعات الغذائية بالنوعيات والكميات اللازمة على مدار السنة، ولان إنتاج العراق من المجموعات الغذائية موضوعها الدراسة لا يلبي الحاجة الفعلية، مما يضطر معه الى استيراد كميات هائلة منها وباسعار باهظة أثقلت ميزانه التجاري. يعاني 7 من كل مائة عراقي من العجز الغذائي، بما يمثل 2.1 مليون نسمة من سكان العراق، وعلى الرغم من الاحداث الكثيرة التي مر بها العراق ومع الوضع غير المستقر، فان انتشار سوء التغذية في العراق مازال منخفضاً نسبياً مقارنةً بمستويات انتشار الحرمان الغذائي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، إذ إن النسبة 7% في العراق يقابلها 8% في المنطقة (2).

## مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في وجود فجوة غذائية من معظم المجموعات الغذائية الرئيسية في العراق لمدة الدراسة وهي تتسع باستمرار ممثلةً الجزء الأكبر من الفجوة الغذائية في العراق، فالمشكلة تكمن في وجود عجز في انتاج هذه المجموعات الغذائية وان هذا العجز اخذ بالزيادة لأن معدل نمو انتاجها غير كاف لسد حاجة السكان منها، بسبب وجود تفاوت ما بين الانتاج والاستهلاك، إذ يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل واضح على الاسواق الخارجية في تأمين جزء كبير من حاجاته الغذائية بصورة عامة وما يترتب على ذلك من ازدياد قيمة الاستيرادات من الغذاء، وانعكاس ذلك على ازدياد العجز في الميزان التجاري.

## هدف الدراسة

يمكن تلخيص اهداف الدراسة بما يأتي :

- 1- استعراض وتحليل حجم الانتاج الفعلي للمجموعات الغذائية الرئيسية في العراق.
- 2- تحديد حجم المتاح للاستهلاك من هذه المجموعات الغذائية.
- 3- التوصل من خلال تحليل حجم الانتاج وحجم المتاح للاستهلاك الى تسليط الضوء على الفجوة الغذائية (العجز الغذائي) من هذه المجموعات الغذائية، وتحديد نسب الاكتفاء الذاتي ونسب الاعتماد على الغير.

## مصادر البيانات

تم جمع البيانات من منشورات الجهات ذات العلاقة المطبوعة والموجودة على مواقعها في الشبكة الدولية (الانترنت) وهي: الجهاز المركزي للإحصاء، منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وبعض الدوائر المختصة الأخرى.

## محاور البحث

### المفاهيم

لعل من المفيد قبل البدء في تناول موضوع الدراسة، القيام بالتطرق الى المفاهيم الاساس التي سيتم تناولها، واهمها المفاهيم التالية:

### الامن الغذائي

لقد وضعت منظمة الفاو تعريفاً له وهو ((ضمان حصول كل الافراد وفي كل الاوقات على كفايتهم من الغذاء كي يعيشوا حياة نشطة موفرة الصحة، ولايتأتى ذلك الا بتوافر امدادات غذائية مستقرة تكون متاحة مادياً واقتصادياً للجميع)) (فاو، 1998، ص16). فالامن الغذائي يتحقق عندما يكون متاحاً للناس جميعاً - مادياً واجتماعياً واقتصادياً- غذاؤه كافٍ آمن، صحي يؤمن احتياجاتهم التغذوية وتفضيلاتهم الغذائية لضمان حياة فعالة وصحية، وان عدم المساواة في اتاحة الغذاء، مقاساً بمعامل الاختلاف في توزيع الطاقة التغذوية، يعد واحداً من المقاييس الاحصائية لقياس الحرمان الغذائي المستخدمة من قبل منظمة الغذاء والزراعة الدولية FAO، ويقاس معامل اختلاف توزيع استهلاك الطاقة التغذوية مجموعاً لتباين الاستهلاك الغذائي الناتج عن مستوى الدخل والتباين في الغذاء الذي يعزى الى قطاعات التغذية للأفراد، ويعتمد المعيار الاخير على التركيب العمري الجنسي للفئات السكانية والتفاوتات في مستويات النشاط الفيزيولوجي، وتؤشر الادلة التطبيقية الى ان قيمة التفاوت في الدخل المرتبطة بمتطلبات التغذية للأفراد تكون تقريباً (20%) (1).

الإمدادات الغذائية المستمرة المقصود بها هو ما اسمته المنظمة بمصطلح (العتبة الغذائية) وعرفتها ((بأنها المقابل لمتوسط امدادات الطاقة الغذائية (مع مراعاة الجنس و فئة العمر ومتوسط وزن الجسم)، الذي يمثل المستوى الأدنى لمتطلبات الافراد من الطاقة اللازمة للنشاط البسيط فحسب، ويتراوح هذا المستوى من 1720 الى 1960 سعرة حرارية للفرد في اليوم الواحد (11، 12).

كما حددت المنظمة مفهوم (اللاأمن الغذائي) بأنه: ((حالة الخوف من ان كمية الغذاء المتوفرة لا تقابل الاحتياجات الغذائية الدنيا للإنسان في مدة زمنية معينة)) (1). فهو يظهر عندما ينقص الناس فرصة الوصول لكميات كافية من الغذاء الآمن والطعام المغذي للنمو المعتاد والصحة والحياة النشطة، ويمكن ان يكون سببه عدم توفر الطعام، نقص القدرة الشرائية، التوزيع غير المناسب، الاستخدام غير الكافي للطعام على مستوى الاسرة، واللاامن الغذائي والاضاع الصحية السيئة والرعاية غير المناسبة وممارسات التغذية هي اسباب رئيسة للوضع التغذوي السيئ، واللاامن الغذائي يمكن ان يكون مزمناً او موسمياً او انتقالياً (14).

اما العجز الغذائي (الفجوة الغذائية) فهو في واقع الامر عبارة عن فجوتين (فجوة ظاهرية) وهي تعبر عن مدى الكفاية الكمية لسعة غذائية معينة او لسلع الغذاء عموماً لمقابلة احتياجات سكان الدولة (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية)، في حين تعبر الثانية عن مدى الكفاية الكمية والتنوعية عن طريق زيادة الانتاج والاستيراد من الخارج وكلما زادت هذه الفجوة (كمية وقيمة) دل ذلك على تراجع اوضاع الامن الغذائي في دولة ما (18). فيما يخص الفجوة الحقيقية ((وهي عبارة عن الفرق بين ما يحصل عليه الفرد في دولة ما من الغذاء (كما W ونوعاً) وبين المعايير العلمية الموصى بها التي وضعتها المنظمات الدولية (كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الفاو)، إذ إن المعايير قد حددت (الكمية اللازمة) بالكيلوغرامات او الغرامات من الغذاء في حين حددت (النوعية اللازمة) بما يوفره الغذاء من سرعات حرارية وبروتينات ودهون فالفرق بين ما يحصل عليه الفرد في دولة ما (كمياً ونوعاً)، وبين ما حددته المعايير العالمية هو مؤشر لوضع الفجوة التغذوية)) (4، 16).

كما ان مفهوم (الاكتفاء الذاتي الغذائي) الذي يعبر عن ((درجة إمكان دولة ما على اشباع احتياجات مواطنيها الغذائية من انتاجها الوطني الخاص بها (2)، هو عبارة عن نسبة كمية الانتاج الى كمية الاستهلاك كنسبة مئوية))، وهو مقياس يعتمد في حسابه على الكميات دون القيم وبذلك لا يتأثر بالأسعار وتقلباتها، وعليه فنسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي تعطي انطباعاً أكثر واقعية عن حالة الغذاء على المستوى الوطني فهي تعكس قدرة الإنتاج على مواجهة متطلبات الاستهلاك (6).

ومن المهم التعرف على مفهوم (الحد الأدنى من متطلبات الطاقة التغذوية MDER): وهو كمية الطاقة التغذوية اللازمة للشخص الواحد التي تعد كافية لتأمين الطاقة التغذوية اللازمة للحفاظ على وزن الجسم المعقول ازاء الطول مع ضمان حياة صحية وقدرة على ممارسة الفعاليات الفيزيائية، وهو يمثل المعدل الموزون للاحتياجات التغذوية الأدنى لمختلف فئات العمر والمساواة في المجتمع، ويعبر عنها بدلالة السرعات الحرارية للشخص الواحد يومياً، وبناءً على ذلك فان لكل دولة MDER خاص بها يحدد في ضوء توزيع مقياس كتلة الجسم، اطوال الافراد في الدولة والتركيب العمري والجنسي لسكان الدولة، ويقدر MDER في العراق تقريباً 1726 سعرة حرارية للشخص الواحد يومياً (4).

وهنا يفرض مفهوم اخر نفسه بشدة ألا وهو مفهوم (المخزون الاستراتيجي): إذ يعرف على انه: ((الاحتياجات القطرية من الحبوب التي تقوم الدولة المعنية بالاحتفاظ بها وادارتها مركزياً، وتخضع لقواعد واضحة من حيث السحب منها، والسياسات المتبعة في ادارتها سواء أكان في تحديد احجامها او مواقعها ام طرق تحويلها (7). كما يمكن تعريفه

بصورة عامة على انه ((عبارة عن سلع غذائية محددة تعد ذات ضرورة في حياة الانسان ونمط سائد، ويتم فيه الاحتفاظ بكميات من هذه السلع تحت اشراف الحكومة، وتستخدم في حالات معينة، وتحدد كمية ونوعية هذا المخزون بظروف الدولة نفسها وقراراتها الفنية والاقتصادية)) (7، 17). وقد حددت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) حجم هذا المخزون بما يعادل (17%) من حجم الاستهلاك السنوي للدولة (12). الا ان التحليل الاقتصادي المؤتمر العلمي التاسع للبحوث الزراعية

السنوي أم ان يستخدم لتكوين حجم مناسب من المحاصيل الاستراتيجية -وخصوصاً الحبوب- لتغطية مخاطر ناتجة عن تشابكات سياسية واقتصادية (5).

#### الفجوة الظاهرية والفجوة الحقيقية

لقد عرفنا عند استعراض المفاهيم ماهو المقصود بالفجوة الغذائية (العجز الغذائي) وهي التي سيتم حسابها في هذه الدراسة كما تعرفنا على مفهوم الفجوة التغذوية سنتعرف الآن على الاحتياجات التغذوية التي تعني بها هذه الفجوة. إذ طبقاً لمقاييس منظمة الصحة العالمية، فان الفرد يحتاج لكي يؤدي الاعمال اليومية المعتادة - وليس الجهد البسيط - الى ما يقارب 2385 سعرة حرارية في اليوم، كما انه يحتاج الى 65 غم من البروتين يومياً، وهما المعدلان المثاليان لغذاء الفرد (12). وقد يحتاج الفرد فيما يخص الطاقة الحرارية الى اكثر من هذا المعدل المثالي، إذ يحتاج تقريباً 2500 سعرة حرارية في فصل الشتاء. ويمكن عدّ هذا المؤشر احد الوسائل المباشرة لتقويم حالة الامن الغذائي في دولة ما (8).

جدول 1: تطور امدادات الطاقة الغذائية للفرد في العالم والدول المتقدمة والدول النامية والعراق للمدة من (1970-2012)

| الدول          | (سعرة حرارية / فرد / يوم) |      |      |
|----------------|---------------------------|------|------|
|                | 2012                      | 1990 | 1970 |
| العالم         | 2900                      | 2720 | 2440 |
| الدول المتقدمة | 3390                      | 3350 | 3190 |
| الدول النامية  | 2770                      | 2520 | 2140 |
| العراق         | 2788                      | 2780 | 2620 |

المصدر:- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) - موقع المنظمة على شبكة الانترنت [www.fao.org/faostat](http://www.fao.org/faostat) و وزارة الصحة/ معهد بحوث التغذية- 2002- الاحتياجات التغذوية للفرد البالغ - بغداد - نشرة من صفحتين .

كما يبين جدول (2) استهلاك الفرد في العراق من السعرات الحرارية والبروتينات والدهون لعام 2012.

جدول 2: استهلاك الفرد في العراق مقارنةً بالمتوسط العالمي من الاحتياجات الغذائية الضرورية لعام 2012

| القطر        | السعرات الحرارية (كيلو كالوري) | البروتينات (غم / يوم) | الدهون (غم/يوم) |
|--------------|--------------------------------|-----------------------|-----------------|
| العراق       | 2.75                           | 76.4                  | 76.0            |
| متوسط العالم | 3.09                           | 85.4                  | 61.8            |

المصدر :-برنامج الغذاء العالمي - 2013- الامن الغذائي وظروف المعيشة والتحويلات الاجتماعية في العراق والمنظمة العربية للتنمية الزراعية - 2013- تقرير اوضاع الامن الغذائي العربي لعام 2012 - مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم.

إذ نرى من الجدول ان استهلاك الفرد العراقي من السعرات الحرارية والبروتينات ظهر مقارباً للمتوسط العالمي لعام 2012، في حين كان هناك نوع من التفاوت في هذا الاستهلاك فيما يخص الدهون . يبلغ متوسط الاستهلاك اليومي للفرد العراقي من الحبوب 400 غم، توفر ما نسبته 53% من الطاقة التغذوية الكلية، تليها الزيوت والشحوم بنسبة 12% ثم السكر بنسبة 11%، اما البروتين الحيواني (اللحوم، البيض، الاسماك) فتمثل ما نسبته 10% من

اجمالي استهلاك الطاقة التغذوية الكلية، وهذا هو ما يوفره استمرار العمل بنظام البطاقة التموينية التي تضمن من الناحية النظرية ما لا يقل عن 2200 سعرة حرارية يومياً للشخص الواحد (4). ولعله من الضروري للحكم على الوضع التغذوي للفرد العراقي، التعرف على استهلاك الغذاء الكمي والقيمة التغذوية للفرد العراقي من المجاميع السلعية الغذائية الرئيسة وكما يوضحها جدول (3).

جدول 3: استهلاك الغذاء الكمي والقيمة التغذوية للفرد العراقي حسب المجاميع السلعية الغذائية الرئيسة

| المجموعة الغذائية       | معدل كمية الغذاء المستهلك (غم/فرد/يوم) | معدل استهلاك الطاقة التغذوية من الغذاء (كيلوسعرة/فرد/يوم) | معدل استهلاك البروتين الغذائي (غم/فرد/يوم) | معدل استهلاك الكاربوهيدرات (غم/فرد/يوم) | معدل استهلاك الدهون الغذائية (غم/فرد/يوم) |
|-------------------------|--|---|--|---|---|
| القمح والدقيق           | 391                                    | 1358  | 42.6                                       | 243.3                                   | 17.1                                      |
| البقوليات               | 79                                     | 93  | 5.2  | 14.3                                    | 0.5                                       |
| الخضراوات والفواكه      | 533                                    | 158   | 5.3  | 28.5                                    | 1.0                                       |
| السكر                   | 73                                     | 291   | 0.7  | 67.3                                    | 2.0                                       |
| الزيوت والشحوم          | 36                                     | 314   | 0.0  | 0.0                                     | 34.9                                      |
| اللحوم الحمراء والبيضاء | 169                                    | 263   | 20.1                                       | 6.4                                     | 17.2                                      |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، يونسيف، برنامج الاغذية العالمي، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) - 2010 - العجز الغذائي في العراق - جهة الطبع ومكان الطبع غير مذكورين - ص 19 .

ونرى من الجدول وجود نوع من التوازن الغذائي توفرها معدلات كمية الغذاء المستهلكة بما توفره من استهلاك يتسم بنوع من التوازن للطاقة التغذوية للفرد، إذ يتفوق القمح والدقيق مثلاً بمجموعة الحبوب فيما يوفره من بروتينات وكربوهيدرات ودهون على بقية المجاميع الغذائية.

### واقع الانتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية ونسب الاكتفاء الذاتي للمجموعات الغذائية الرئيسة في العراق للمدة من 2003 - 2012

يمثل الانتاج اهمية رئيسة في الدراسات الاقتصادية، ويؤدي الانتاج الزراعي عملاً مهماً في اقتصاديات اية دولة لارتباطه بحياة سكانها أولاً ولأنه من مصادر النشاط الاقتصادي المهمة ثانياً، وخصوصاً اذا كان الانتاج يختص بمحاصيل وسلع ومجموعات غذائية رئيسة، ولا يخفى ما لذلك من اثر في العجز الغذائي (الفجوة الغذائية) حيث ان الاستيراد يمثل العجز الغذائي في ظل عدم وجود احصاءات دقيقة لدى المنظمات الدولية بل وحتى اجهزة الاحصاء المحلية عن المخزون والتغيير فيه، لذلك فان منظمة الفاو والمنظمة العربية للتنمية الزراعية تعدان الاستهلاك ماهو إلا (الانتاج + الاستيراد - التصدير) وان الاستيراد يمثل العجز الغذائي (الفجوة الغذائية). ولقد كانت مساهمة العراق في قيمة الفجوة الغذائية العربية تقريباً 3.39% لعام 2012 حسب تقرير الامن الغذائي الذي اصدرته المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

لقد تناولت الدراسة بالتحليل المجاميع السلعية الغذائية الرئيسة ذات الاهمية الاكبر في استهلاك الطاقة الغذائية للفرد العراقي، حيث يبين جدول (4) نسبة مساهمة المجاميع السلعية الغذائية الرئيسة في مجموع استهلاك الطاقة الغذائية.

ونرى من جدول (4) ان مجموعة القمح والدقيق هي اكبر المجموعات الغذائية السلعية مساهمة في استهلاك الطاقة التغذوية للفرد العراقي ونسبة مساهمة بلغت 52.6%، في حين كانت مجموعة الاسماك اقلها مساهمة ونسبة

**0.5%.** وللقاء الضوء على عمل نظام البطاقة التموينية في توفير الطاقة التغذوية من المجموعات السلعية الغذائية الرئيسة للفرد العراقي، فان جدول (5) يمكن ان يعطي صورة واضحة عن ذلك.

**جدول 4: مساهمة مجاميع الدراسة السلعية الغذائية الرئيسة في مجموع استهلاك الطاقة الغذائية للفرد العراقي**

| المجموعة الغذائية السلعية | مساهمة استهلاك الطاقة التغذوية في مجموع استهلاك الطاقة (%) |
|---------------------------|--|
| القمح والدقيق             | 52.6   |
| مجموعة البقوليات          | 2.3  |
| مجموعة الخضراوات          | 3.5  |
| مجموعة الفواكه            | 2.6  |
| السكر                     | 11.3   |
| الزيوت والشحوم            | 11.8   |
| اللحوم الحمراء            | 4.7  |
| الاسماك                   | 0.5  |
| البيض                     | 0.9  |
| الالبان ومنتجاتها         | 3.9  |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، يونسيف، برنامج الاغذية العالمي، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) - 2010 - العجز الغذائي في العراق - جهة الطبع ومكان الطبع غير مذكورين - ص 16 .

**جدول 5: تحليل الفقرات الغذائية الخاصة بالمجاميع السلعية الغذائية الرئيسة التي تسهم بنسبة 90% من استهلاك الطاقة التغذوية (عند معدل 2347 سعرة/فرد/ يوم)**

| المجموعة الغذائية  | مساهمة كل مجموعة غذائية في نسبة (90%) من استهلاك الطاقة التغذوية | المتحققة من البطاقة التموينية | نسبة مساهمة البطاقة التموينية في المجموعة |
|--------------------|--|-------------------------------|---|
| القمح والدقيق      | 1333   | 924                           | 69%                                       |
| البقوليات          | 74   | 12                            | 16%                                       |
| الخضراوات والفواكه | 116  | 0                             | 0%  |
| السكر              | 273  | 200                           | 73%                                       |
| الزيوت والشحوم     | 304  | 246                           | 81%                                       |
| اللحوم             | 222  | 0                             | 0%  |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، يونسيف، برنامج الاغذية العالمي، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) - 2010 - العجز الغذائي في العراق - جهة الطبع ومكان الطبع غير مذكورين - ص 18 .

وللتعرف على الوضع العام للامن الغذائي في العراق نرى ان جدول (6) يوضح حجوم الانتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية ونسب الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الخارج من المجموعات الغذائية الرئيسة في العراق للمدة من 2003 - 2012.

ونرى من جدول (6) ان القمح والدقيق ضمن مجموعة الحبوب قد حققا نسبي اكتفاء ذاتي متذبذبة في سنوات الدراسة وكانت اعلاها في عام 2012، وقد بلغت 64.8% وادناها في سنة 2008 وكانت 29.7%، في حين ان العراق كان مكتفياً ذاتياً من الشعير ونسبة 100% طيلة مدة الدراسة وذلك لعدم وجود استيرادات منه، وقد يعزى السبب الاساس الى توقف معظم المشاريع الضخمة للثروة الحيوانية وكذلك معامل تصنيع البيرة. اما الرز فان نسبة الاكتفاء الذاتي منه قد تذبذبت بين اقل نسبة وهي 15.7% في سنة 2003 واعلى نسبة وهي 53.7% في عام 2010. وكانت الذرة الصفراء ذات نسبة اكتفاء ذاتي تامة بلغت 100% في كل سنوات الدراسة، وذلك لعدم وجود استيرادات منها عدا سنتي 2005 و 2009 وبكميات قليلة. فيما يخص كانت نسب الاكتفاء الذاتي منها عالية جداً (غالباً) طيلة مدة الدراسة وبلغت القيمة القصوى 100% في سنة 2011. بشأن مجموعة البقوليات، فان نسب الاكتفاء الذاتي قد تراوحت بين حد أدنى بلغ 36.2% في سنة 2007 وحد اعلى بلغ 93.1% في سنة 2003. اما مجموعة الخضراوات فقد كانت نسب الاكتفاء الذاتي منها عالية غالباً عدا سنتي 2006 - 2007 . وبالنسبة لمجموعة الفاكهة فقد تذبذبت نسب الاكتفاء الذاتي منها بين قيمة دنيا بلغت 34.9% في سنة 2003، وقيمة عليا

جدول 6 : الانتاج والتمتع للاستهلاك ونسب الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الخارج للمجموعات الغذائية الرئيسة في العراق (الف طن)

| السنة | مجموعة الحبوب القمح والدقيق |           |                 |                       |                            | الشعير  |           |                 |                       |                            | الرز    |           |                 |                       |                            | الدرة الصفراء |           |                 |                       |                            |
|-------|-----------------------------|-----------|-----------------|-----------------------|----------------------------|---------|-----------|-----------------|-----------------------|----------------------------|---------|-----------|-----------------|-----------------------|----------------------------|---------------|-----------|-----------------|-----------------------|----------------------------|
|       | الانتاج                     | الاستهلاك | الفجوة الغذائية | نسبة* الاكتفاء الذاتي | نسبة** الاعتماد على الخارج | الانتاج | الاستهلاك | الفجوة الغذائية | نسبة* الاكتفاء الذاتي | نسبة** الاعتماد على الخارج | الانتاج | الاستهلاك | الفجوة الغذائية | نسبة* الاكتفاء الذاتي | نسبة** الاعتماد على الخارج | الانتاج       | الاستهلاك | الفجوة الغذائية | نسبة* الاكتفاء الذاتي | نسبة** الاعتماد على الخارج |
| 2003  | 2329                        | 3605.6    | -1276.6         | 64.5                  | 35.5                       | 860.0   | 758.7     | +101.3          | 100                   | 0                          | 81      | 513.2     | -432.2          | 15.7                  | 84.3                       | 236           | 214.0     | +22.0           | 100.0                 | 0.0                        |
| 2004  | 1832                        | 4333.5    | -2501.5         | 42.2                  | 57.8                       | 805.5   | 496.7     | +308.3          | 100                   | 0                          | 250     | 901.6     | -651.6          | 27.7                  | 72.2                       | 416           | 414.0     | +2.0            | 100.0                 | 0.0                        |
| 2005  | 2228                        | 4763.5    | -2535.5         | 46.7                  | 53.3                       | 754.5   | 754.0     | +0.5            | 100                   | 0                          | 309     | 1136.0    | -827.0          | 27.2                  | 72.8                       | 401           | 438.3     | -37.3           | 91.4                  | 8.6                        |
| 2006  | 2286                        | 5119.8    | -2833.8         | 44.6                  | 55.4                       | 919.0   | 919.0     | 0.0             | 100                   | 0                          | 363     | 1510.0    | -1147           | 24.0                  | 76.0                       | 399           | 399.0     | 0.0             | 100.0                 | 0.0                        |
| 2007  | 2203                        | 4626.7    | -2423.7         | 47.6                  | 52.4                       | 919.0   | 748.0     | +171.0          | 100                   | 0                          | 393     | 827.0     | -434.0          | 47.5                  | 52.5                       | 384           | 384.0     | 0.0             | 100.0                 | 0.0                        |
| 2008  | 1255                        | 4218.3    | -2963.3         | 29.7                  | 70.3                       | 404.0   | 404.0     | 0.0             | 100                   | 0                          | 248     | 942.2     | -694.2          | 26.3                  | 73.7                       | 288           | 288.0     | 0.0             | 100.0                 | 0.0                        |
| 2009  | 1700                        | 4750.5    | -3050.5         | 35.7                  | 64.3                       | 502.0   | 502.0     | 0.0             | 100                   | 0                          | 173     | 928.8     | -755.8          | 21.5                  | 78.5                       | 238           | 241.5     | -3.5            | 98.5                  | 1.5                        |
| 2010  | 2748                        | 4566.8    | -1818.8         | 60.2                  | 38.8                       | 1137.0  | 1137.0    | 0.0             | 100                   | 0                          | 156     | 886.7     | -730.7          | 17.5                  | 82.5                       | 267           | 267.0     | 0.0             | 100.0                 | 0.0                        |
| 2011  | 2809                        | 4612.5    | -1803.5         | 60.8                  | 39.2                       | 820.0   | 820.0     | 0.0             | 100                   | 0                          | 235     | 836.9     | -601.9          | 28.0                  | 72.0                       | 335           | 335.0     | 0.0             | 100.0                 | 0.0                        |
| 2012  | 3063                        | 4725.5    | -2337.5         | 64.8                  | 35.2                       | 832.0   | 832.0     | 0.0             | 100                   | 0                          | 361     | 811.6     | -450.4          | 44.5                  | 55.6                       | 503           | 503.4     | 0.0             | 100.0                 | 0.0                        |

| جملة الفاكية                     |                             |                    |           |         | جملة الخضراوات                      |                             |                    |           |         | جملة البقوليات                      |                             |                    |           |         | البطاطا                             |                             |                    |           |         | السنة |
|----------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------|
| نسبة**<br>الاعتماد على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | نسبة**<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | نسبة**<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | نسبة**<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج |       |
| 65.1                             | 34.9                        | -2392.8            | 3681.0    | 1287    | 25.3                                | 74.7                        | -1366              | 5412      | 4046    | 6.9                                 | 93.1                        | -4.1               | 60.0      | 55.9    | 21.5                                | 78.5                        | 166.1              | 774.1     | 608.0   | 2003  |
| 3.2                              | 96.8                        | -45.0              | 1134.0    | 1089    | 0.1                                 | 99.9                        | -2                 | 4009      | 4007    | 53.7                                | 46.3                        | -52.0              | 96.9      | 44.9    | 2.9                                 | 97.1                        | -19.4              | 649.4     | 630.0   | 2004  |
| 2.5                              | 97.5                        | -22.9              | 899.9     | 877     | 0.1                                 | 99.9                        | -2                 | 4531      | 4529    | 37.2                                | 62.8                        | -28.4              | 74.9      | 46.5    | 2.4                                 | 97.6                        | -19.0              | 827.0     | 808.0   | 2005  |
| 0.9                              | 99.1                        | -22.9              | 2233.9    | 2211    | 42.9                                | 57.1                        | -3273              | 7646      | 4373    | 35.5                                | 64.5                        | -27.1              | 78.9      | 51.8    | 2.4                                 | 97.6                        | -19.4              | 813.4     | 794.0   | 2006  |
| 2.4                              | 97.6                        | -22.0              | 919.0     | 897     | 45.4                                | 54.6                        | -3253              | 7211      | 3958    | 63.8                                | 36.2                        | -27.9              | 75.9      | 48.0    | 3.2                                 | 96.8                        | -19.4              | 617.4     | 598.0   | 2007  |
| 0.8                              | 99.2                        | -7.9               | 1011.9    | 1004    | 0.6                                 | 99.4                        | -20                | 3563      | 3543    | 50.0                                | 50.0                        | -27.9              | 55.9      | 28.0    | 49.7                                | 50.3                        | -343.6             | 692.3     | 348.7   | 2008  |
| 0.8                              | 99.2                        | -7.9               | 1052.9    | 1045    | 0.6                                 | 99.4                        | -20                | 3462      | 3442    | 30.6                                | 69.4                        | -8.8               | 29.0      | 20.2    | 31.5                                | 68.5                        | -102.2             | 325.3     | 223.1   | 2009  |
| 38.6                             | 61.4                        | -708.3             | 1836.3    | 1128    | 4.5                                 | 95.5                        | -164               | 3660      | 3496    | 31.3                                | 68.7                        | -13.1              | 35.3      | 22.2    | 0.3                                 | 99.7                        | -0.5               | 205.0     | 204.5   | 2010  |
| 37.5                             | 62.5                        | -708.0             | 1893.0    | 1185    | 4.2                                 | 95.8                        | -164               | 3929      | 3765    | 31.3                                | 68.7                        | -13.1              | 36.3      | 23.2    | 0.0                                 | 100.0                       | 0.0                | 557.0     | 557.0   | 2011  |
| 24.7                             | 75.3                        | -422.0             | 1710.0    | 1288    | 18.3                                | 81.7                        | -769               | 4211      | 3442    | 55.1                                | 44.8                        | -24.6              | 44.6      | 20.0    | 11.1                                | 88.9                        | -72.5              | 658.6     | 586.1   | 2012  |



تابع جدول 6

| اللحوم البيضاء                   |                             |                    |           |         | اللحوم الحمراء                      |                             |                    |           |         | جملة الزيوت والشحوم                 |                             |                    |           |         | السكر                               |                             |                    |           |         | السنة |
|----------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------|
| **نسبة<br>الاعتماد على<br>الخارج | *نسبة<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | **نسبة<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | *نسبة<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | **نسبة<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | *نسبة<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | **نسبة<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | *نسبة<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج |       |
| 0.0                              | 100.0                       | 21.7               | 45.5      | 67.2    | 5.1                                 | 94.9                        | -7                 | 138.8     | 131.8   | 79.8                                | 20.2                        | -144               | 180.5     | 36.5    | 99.7                                | 0.3                         | -335.6             | 336.8     | 1.2     | 2003  |
| 4.4                              | 95.6                        | -2.1               | 48.1      | 58.6    | 0.0                                 | 100                         | 3                  | 129.7     | 131.9   | 80.5                                | 19.5                        | -141.5             | 175.8     | 34.3    | 99.6                                | 0.4                         | -429.4             | 431.2     | 1.8     | 2004  |
| 0.7                              | 99.3                        | -1.4               | 87.1      | 86.5    | 1.2                                 | 98.8                        | -1.5               | 135.6     | 134.1   | 79                                  | 21                          | -141.4             | 179.2     | 37.8    | 99.1                                | 0.9                         | -188.7             | 190.5     | 1.8     | 2005  |
| 2.8                              | 97.2                        | -3.1               | 108.0     | 105.1   | 0.0                                 | 100                         | 3.3                | 133.0     | 136.3   | 83.9                                | 16.1                        | -168.3             | 200.6     | 32.3    | 99.7                                | 0.3                         | -643.1             | 644.9     | 1.8     | 2006  |
| 20.1                             | 79.9                        | -22.5              | 112.0     | 89.5    | 1.1                                 | 98.9                        | -1.5               | 140.0     | 138.5   | 86.4                                | 13.6                        | -168.2             | 194.8     | 26.6    | 99.7                                | 0.3                         | -610.9             | 612.7     | 1.8     | 2007  |
| 66.4                             | 33.6                        | -157.2             | 237.1     | 79.9    | 0.0                                 | 100                         | 10.6               | 139.0     | 149.6   | 91                                  | 9                           | -185.3             | 203.4     | 18.1    | 99.8                                | 0.2                         | -711.9             | 731.7     | 1.8     | 2008  |
| 55.4                             | 44.6                        | -102.4             | 185.0     | 82.6    | 0.0                                 | 100                         | 8.2                | 144.0     | 152.2   | 84.5                                | 15.5                        | -94.2              | 111.7     | 17.5    | 99.2                                | 0.8                         | -232.8             | 234.6     | 1.8     | 2009  |
| 67.8                             | 32.2                        | -213.7             | 315.5     | 101.8   | 0.0                                 | 100                         | 5.9                | 149.0     | 154.9   | 90.7                                | 9.3                         | -208.4             | 229.9     | 21.5    | 98.6                                | 1.4                         | -127.5             | 129.3     | 1.8     | 2010  |
| 68.8                             | 31.2                        | -219.0             | 318.5     | 99.5    | 4.3                                 | 95.7                        | -6.4               | 151.0     | 144.6   | 90                                  | 10                          | -208.3             | 231.4     | 23.1    | 99.2                                | 0.8                         | -127.6             | 128.5     | 0.9     | 2011  |
| 71.8                             | 28.2                        | -232.9             | 324.7     | 91.8    | 2.3                                 | 97.7                        | -3.9               | 156.8     | 153.3   | -91.9                               | 8.9                         | -222.9             | 244.7     | 21.8    | 99.5                                | 0.5                         | -222.6             | 223.8     | 1.2     | 2012  |

تابع جدول 6

| الالبان ومنتجاتها                   |                             |                    |           |         | البيض (مليون بيضة)                  |                             |                    |           |         | الاسماك                             |                             |                    |           |         | السنة |
|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------------------------------------|-----------------------------|--------------------|-----------|---------|-------|
| نسبة**<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | نسبة**<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج | نسبة**<br>الاعتماد<br>على<br>الخارج | نسبة*<br>الاكتفاء<br>الذاتي | الفجوة<br>الغذائية | الاستهلاك | الانتاج |       |
| 7.6                                 | 92.4                        | -22.7              | 301.7     | 279.0   | 55.4                                | 44.6                        | -706               | 1355      | 604     | 0.0                                 | 100.0                       | +4.0               | 17.0      | 21.0    | 2003  |
| 18.9                                | 81.1                        | -70.7              | 374.4     | 303.7   | 48.7                                | 51.3                        | -915               | 1879      | 964     | 0.0                                 | 100.0                       | +0.3               | 18.0      | 18.3    | 2004  |
| 19.8                                | 80.2                        | -74.5              | 377.8     | 303.3   | 55.0                                | 45.0                        | -1256              | 2290      | 1034    | 6.5                                 | 93.5                        | -3.6               | 37.0      | 34.6    | 2005  |
| 37.9                                | 62.1                        | -187.9             | 496.8     | 308.9   | 78.8                                | 21.2                        | -3456              | 4388      | 932     | 0.0                                 | 100.0                       | +19.8              | 37.0      | 56.8    | 2006  |
| 41.8                                | 58.2                        | -187.9             | 450.0     | 262.1   | 44.4                                | 55.6                        | -643               | 1450      | 807     | 0.0                                 | 100.0                       | +13.4              | 41.0      | 54.4    | 2007  |
| 40.9                                | 59.1                        | -187.9             | 460.3     | 272.4   | 53.0                                | 47.0                        | -1026              | 1942      | 916     | 28.2                                | 71.8                        | -18.7              | 66.5      | 47.8    | 2008  |
| 35.8                                | 64.2                        | -166.8             | 466.6     | 299.8   | 65.0                                | 35.0                        | -1301              | 2006      | 705     | 30.9                                | 69.1                        | -23.6              | 76.7      | 53.0    | 2009  |
| 54.2                                | 45.8                        | -333.0             | 615.1     | 282.1   | 58.7                                | 41.3                        | -1313              | 2239      | 926     | 51.5                                | 48.5                        | -59.1              | 114.9     | 55.8    | 2010  |
| 53.7                                | 46.3                        | -333.0             | 620.4     | 287.4   | 59.0                                | 41.0                        | -1367              | 2322      | 955     | 49.7                                | 50.3                        | -57.1              | 115.0     | 57.9    | 2011  |
| 51.9                                | 49.1                        | -312.8             | 615.1     | 302.3   | 58.5                                | 41.5                        | -1286              | 2199      | 913     | 50.9                                | 49.1                        | -61.5              | 121.0     | 59.5    | 2012  |

\* الاكتفاء الذاتي = الانتاج / الاستهلاك X 100 \*\* نسبة الاعتماد على الخارج = الاستيراد / الاستهلاك X 100

المصدر :- تم اعداد الجدول من قبل الباحث استناداً الى :- أ- الجهاز المركزي للأحصاء - مديرية الاحصاء الزراعي ومديرية احصاءات التجارة والمجاميع الاحصائية لسنوات الدراسة وبيانات غير منشورة .

ب- منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (فاو) - كتاب الاحصاءات السنوي (الانتاج، التجارة) وموقع المنظمة على شبكة المعلومات الدولية [www.fao.org](http://www.fao.org).

ج- المنظم

بلغت 99.2% في سنتي 2008 – 2009. اما السكر فكان من اكثر المجاميع السلعية الغذائية في العراق انخفاضاً في نسبة الاكتفاء الذاتي، إذ كانت هذه النسب متدنية جداً وتقترب من الصفر في كل السنوات. ولقد تميزت مجموعة الزيوت والشحوم بانخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي منها أثناء مدة الدراسة. في حين تميزت مجموعة اللحوم الحمراء بارتفاع كبير في نسبة الاكتفاء الذاتي منها أثناء مدة الدراسة. ولقد تذبذبت نسب الاكتفاء الذاتي من مجموعة اللحوم البيضاء بصورة كبيرة ما بين حد أعلى بلغ 100% في سنة 2003 وحد أدنى بلغ 32.2% في سنة 2011. وهذا التذبذب في نسب الاكتفاء الذاتي شهدته مجموعة الاسماك ايضاً ما بين حد أعلى بلغ 100% في السنوات 2003، 2004، 2006 و 2007 وحد ادنى بلغ 48.3% في سنة 2010. اما فيما يخص مجموعة البيض، فان نسب الاكتفاء الذاتي منها كانت متدنية – متوسطة وكانت اعلى نسبة 55.6% في سنة 2007 اما ادنى نسبة فكانت في سنة 2006، إذ بلغت 21.2%. واخيرا اتسمت نسب الاكتفاء الذاتي لمجموعة الالبان بالتذبذب ما بين حد اعلى بلغ 92.4% في سنة 2003 وحد ادنى بلغ 46.3% في سنة 2011. وتبين المؤشرات ان العراق تتمتع بالاكتفاء الذاتي من محصولي الشعير والذرة الصفراء، كما كانت نسب الاكتفاء الذاتي من البطاطا واللحوم الحمراء عالية.

### النتائج والمناقشة

لقد تم استخدام معادلة الاتجاه الزمني العام وبطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) من خلال تحليل البيانات بالبرنامج الاحصائي (SPSS) لايجاد معدلات النمو السنوي للانتاج والاستهلاك للمجاميع السلعية الغذائية موضوع الدراسة، إذ تم عد الانتاج والاستهلاك كل على حدة المتغير التابع، في حين تم اعتبار الزمن هو المتغير المستقل (المفسر) للسلسلة التي بين ايدينا (2003-2012)، ان تحليل المؤشرات وعلى ضوء معادلات الاتجاه الزمني ان اتجاهات انتاج واستهلاك القمح والدقيق والرز والذرة الصفراء واللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والاسماك والبيض والالبان كانت موجبة. اما الاتجاه الزمني لانتاج الشعير والزيوت والشحوم فكانت سالبة، في حين ان الاتجاه الزمني لاستهلاكهم كان موجباً. في حين كانت اتجاهات انتاج واستهلاك كل من البطاطا والبقوليات والخضراوات والفاكهة والسكر سالبة.

والمعادلات التالية توضح معدلات النمو وانتاج واستهلاك المجموعات الغذائية الرئيسة في العراق للمدة من

2003 – 2012 .

#### القمح والدقيق

|                              |              |              |
|------------------------------|--------------|--------------|
| $\text{LnYt} = 7.51 + 0.03T$ | $R^2 = 0.12$ | 1. الانتاج   |
| Se (0.18) (0.02)             |              |              |
| $\text{LnCt} = 8.33 + 0.01T$ | $R^2 = 0.20$ | 2. الاستهلاك |
| Se (0.06) (0.01)             |              |              |

#### الشعير

|                              |             |              |
|------------------------------|-------------|--------------|
| $\text{LnYt} = 6.66 - 0.05T$ | $R^2 = 0.2$ | 1. الانتاج   |
| Se 0.22 (0.03)               |             |              |
| $\text{LnCt} = 6.42 + 0.02T$ | $R^2 = 0.5$ | 2. الاستهلاك |
| Se (0.22) (0.03)             |             |              |

#### الرز

|                              |             |            |
|------------------------------|-------------|------------|
| $\text{LnYt} = 5.22 + 0.04T$ | $R^2 = 0.6$ | 1. الانتاج |
|------------------------------|-------------|------------|

|   |                            |                     |
|---|----------------------------|---------------------|
| <b>LnCt= 6.76+0.006T</b><br><b>Se (0.19) (0.03)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.5</b>  | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 5.77 +0.09T</b><br><b>Se (0.18) (0.03)</b>  | <b>R<sup>2</sup>= 0.1</b>  | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt= 5.75+0.01T</b><br><b>Se (0.20) (0.03)</b>    | <b>R<sup>2</sup>= 0.1</b>  | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 6.60-0.07T</b><br><b>Se (0.31) (0.05)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.21</b> | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt= 6.74-0.74T</b><br><b>Se (0.28) (0.04)</b>    | <b>R<sup>2</sup>= 0.24</b> | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 4.20-1.27T</b><br><b>Se (0.13) (0.02)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.81</b> | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt= 4.55-0.10T</b><br><b>Se (0.19) (0.03)</b>    | <b>R<sup>2</sup>=0.56</b>  | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 8.38-0.02T</b><br><b>Se (0.04) (0.008)</b>  | <b>R<sup>2</sup>= 0.54</b> | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt = 8.64-0.04T</b><br><b>Se (0.18) (0.03)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.17</b> | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 7.06-0.002T</b><br><b>Se (0.10) (0.03)</b>  | <b>R<sup>2</sup>= 0.0</b>  | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt= 7.36- 0.01T</b><br><b>Se (0.33) (0.05)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.6</b>  | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 0.59 - 0.02T</b><br><b>Se (0.17) (0.02)</b> | <b>R<sup>2</sup>= 0.12</b> | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt= 6.28- 1.03T</b><br><b>Se (0.41) (0.06)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.22</b> | <b>2. الاستهلاك</b> |
| <b>LnYt = 3.67- 0.75T</b><br><b>Se (0.12) (0.02)</b>  | <b>R<sup>2</sup>= 0.62</b> | <b>1. الانتاج</b>   |
| <b>LnCt = 5.11+0.02T</b><br><b>Se (0.13) (0.02)</b>   | <b>R<sup>2</sup>= 0.12</b> | <b>2. الاستهلاك</b> |

|                                 |              |   |
|---------------------------------|--------------|---|
| <u>مجموعة اللحوم الحمراء</u>    |              |   |
| 1. الانتاج                      | $R^2 = 0.78$ | $\text{LnYt} = 4.85 + 0.01T$<br>Se (0.02) (0.003) |
| 2. الاستهلاك                    | $R^2 = 0.78$ | $\text{LnCt} = 4.85 + 0.01T$<br>Se (0.02) (0.003) |
| <u>مجموعة اللحوم البيضاء</u>    |              |   |
| 1. الانتاج                      | $R^2 = 0.41$ | $\text{LnYt} = 4.22 + 0.03T$<br>Se (0.10) (0.01)  |
| 2. الاستهلاك                    | $R^2 = 0.92$ | $\text{LnCt} = 3.63 + 0.24T$<br>Se (0.14) (0.02)  |
| <u>مجموعة الاسماك</u>           |              |   |
| 1. الانتاج                      | $R^2 = 0.66$ | $\text{LnYt} = 3.10 + 0.11T$<br>Se (0.18) (0.03)  |
| 2. الاستهلاك                    | $R^2 = 0.95$ | $\text{LnCt} = 3.10 + 0.11T$<br>Se (0.18) (0.03)  |
| <u>مجموعة البيض</u>             |              |   |
| 1. الانتاج                      | $R^2 = 0.7$  | $\text{LnYt} = 6.68 + 0.01T$<br>Se (0.11) (0.01)  |
| 2. الاستهلاك                    | $R^2 = 0.4$  | $\text{LnCt} = 7.52 + 0.02T$<br>Se (0.22) (0.03)  |
| <u>مجموعة الالبان ومنتجاتها</u> |              |   |
| 1. الانتاج                      | $R^2 = 0.1$  | $\text{LnYt} = 5.67 + 0.00T$<br>Se (0.04) (0.006) |
| 2. الاستهلاك                    | $R^2 = 0.86$ | $\text{LnCt} = 5.73 + 0.07T$<br>Se (0.06) (0.01)  |

لقد ظهرت نسب النمو السنوي لانتاج بعض المجاميع الغذائية الرئيسة وهي (القمح، الرز، الذرة الصفراء، اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء، الاسماك، البيض والالبان) موجبة في حين كانت لبقية المجموعات سالبة وهي (الشعير، البطاطا، البقوليات، الخضراوات، الفواكه، السكر، الزيوت والشحوم).

لقد ظهرت نسبة النمو السنوي لانتاج القمح والدقيق موجبة وهي 3%، وللشعير سالبة وبلغت -5% وللرز موجبة بلغت (4%)، وللذرة الصفراء كانت موجبة بلغت 9% وللبطاطا سالبة وكانت -7%، كما كانت سالبة للبقوليات بلغت -12.7%، وللخضراوات سالبة وكانت -2% وكذلك للفواكه -0.2% وايضا للسكر وكانت -2%، كما ظهرت سالبة لمجموعة الزيوت والشحوم -7.5%، في حين كانت موجبة لمجموعة اللحوم الحمراء 1% وللحوم البيضاء كانت موجبة ايضا 3% وللأسماك كانت 11% اما للبيض فكانت 1% في حين كانت نسبة النمو السنوي لمجموعة الالبان تقترب من (الصفر).

فيما يخص نسب النمو السنوي للاستهلاك للمجاميع الغذائية الرئيسة في العراق أثناء مدة الدراسة فكانت

المؤتمر العلمي التاسع للبحوث الزراعية

وللفواكه سلبية وكانت -1% وللسكر سلبية وكانت -10.3%، في حين كانت موجبة لمجموعة الزيوت والشحوم وكانت 2% وموجبة للحموم الحمراء وكانت 1% وموجبة أيضاً للحموم البيضاء وكانت 24% بسبب التحول الايجابي الذي حصل في المستويات المعيشية لمعظم الافراد أثناء مدة الدراسة ولأن للحموم البيضاء وخصوصاً (لحم الدجاج) تمثل البروتين الحيواني الاساس للفرد العراقي، وهذه النسبة شملت الاسماك ايضا إذ كانت 11%. لذا ويعزى الارتفاع في هذه النسبة الى السبب نفسه الذي ادى الى ارتفاع نسبة النمو السنوي للحموم البيضاء، كما كانت النسبة موجبة للبيض وكانت (2%) وموجبة أيضاً لمجموعة الالبان وكانت 7%).

نسننتج ما سبق:

- 1- تمتع العراق بمستويات متباينة من الامن الغذائي في مجال المجموعات الغذائية الرئيسة المدة 2003 -2012.
- 2- تمتع العراق بنسب اكتفاء ذاتي عالية من الشعير والذرة الصفراء لاكتفائه بانتاجه المحلي وكذلك البطاطا واللحوم الحمراء.

- 3- تحول العراق ومنذ عام 2003 تقريباً الى دولة مكتفية ذاتياً من الشعير والذرة الصفراء لاسباب خاصة باعتماده على انتاجه المحلي وعدم الاستيراد من الخارج بسبب توقف معظم المشاريع الكبرى للثروتين الحيوانية والداجنية.
- 4- كانت نسب الاكتفاء الذاتي متدنية جداً في مجموعتي السكر والزيوت والشحوم ونوعاً ما لمجموعة البيض.
- 5- لقد كانت نسب النمو السنوي لانتاج المجاميع الغذائية الرئيسة (القمح، الرز، الذرة الصفراء، اللحوم الحمراء، اللحوم البيضاء، الاسماك، البيض والالبان) موجبة ولقبة المجموعات كانت سالبة.

ونقترح الآتي:

- 1- الاعتماد في حساب العجز الغذائي على (الفجوة التغذوية) التي تقوم بمقارنة الاحتياجات الغذائية وليس الفجوة الغذائية (الانتاج - الاستهلاك) لانها قد لا تكون مؤشراً حقيقياً للأمن الغذائي.
- 2- يجب ربط الموضوع بحجم إنتاج الدولة المعنية لانه لايمكن ان تقول ان العراق يحقق اكتفاءً ذاتياً عالياً من محصول الذرة الصفراء في حين انتاجه قليل وتقول ان بلد كمصر يعاني من انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي منه على حين انه ينتج اضعاف انتاج العراق بكثير.
- 3- تقترح الدراسة ايلاء البعد الصحي للأمن الغذائي اهمية اكبر في الدراسات المهمة بالموضوع، مع التأكيد على العمل المهم لنظام البطاقة التموينية في تحقيق هذا البعد في العراق.

## المصادر

- 1- البدري، باسم حازم (1999). دراسة اقتصادية لدور بعض محاصيل الحبوب الرئيسة في الامن الغذائي العربي. رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة بغداد - بغداد، العراق. ص: 11.
- 2- البدري، باسم حازم وزياد زكي صالح (2009). تحليل اقتصادي لاتجاهات انتاج واستهلاك محصولي القمح والشعير في العراق للمدة (1975-2007) باستعمال طريقتي OLS و NC. مجلة الفرات للعلوم الزراعية - بابل، العراق. 1(2): 270-276.
- 3- برنامج الغذاء العالمي (2013). الامن الغذائي وظروف المعيشة والتحويلات الاجتماعية في العراق.
- 4- الجهاز المركزي للإحصاء، يونسيف، برنامج الاغذية العالمي، منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو) - 2010. العجز الغذائي في العراق - جهة الطبع ومكان الطبع غير مذكورين .

- 5- الراحلة، محمد علي (2009). معايير ومقاييس تحقيق الامن الغذائي في منطقة بلاد الشام. دار المستقبل للنشر والتوزيع- عمان، الأردن. ص: 67.
- 6- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1993). بدائل اقامة نظام اقليمي عربي لمخزون طوارئ من الحبوب. مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الخرطوم، السودان. ص: 104 .
- 7- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2005). دراسة امكانات استخدام تكنولوجيا التشيع في حفظ وتخزين المنتجات الغذائية بالوطن العربي. مطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الخرطوم، السودان- ص: 30.
- 8- ميلادي، ايفرز وكينت نيكولا لانغ (1993). تكنولوجيا الحبوب. مقدمة لطلبة علوم الاغذية والزراعة- بترورث- هيثمان المحدودة- لندن، المملكة المتحدة. ص: 27.
- 9- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية- سنوات الدراسة. موقع المنظمة على الشبكة المعلوماتية الدولية [www.aoad.org](http://www.aoad.org) .
- 10- منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة (فاو). كتاب الانتاج السنوي وكتاب التجارة السنوي- سنوات الدراسة. موقع المنظمة على الشبكة المعلوماتية الدولية [www.fao.org](http://www.fao.org) .
- 11- منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة (فاو) (2003). منهجية قياس الحرمان الغذائي. على الموقع الالكتروني [www.fao.org/faostt/foodsecurity/index\\_eu.htm](http://www.fao.org/faostt/foodsecurity/index_eu.htm) .
- 12- منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة (فاو) (1998). الاغذية والتغذية- نحو عالم ينعم بتغذية جيدة. روما، ايطاليا. ص: 16.
- 13- منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة (فاو) (2005). بيان لجنة الامن الغذائي العالمي. الدورة الخامسة والثلاثون- روما، ايطاليا. موقع المنظمة على الشبكة المعلوماتية الدولية [www.fao.org](http://www.fao.org) .
- 14- النجفي، سالم توفيق (2009) الامن الغذائي العربي (مقاربات الى صناعة الجوع)- مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، لبنان. (الطبعة الاولى): 112- 114.
- 15- وزارة الصحة- معهد بحوث التغذية (2002). الاحتياجات التغذوية للفرد البالغ. بغداد، العراق. (نشرة من صفحات).
- 16- Bruce L.G. and G.C. Rausser (2002). Handbook of Agricultural Economics-Volume 2B-Agriculture and Food Policy-North-Holland, p: 2193-2198.
- 17- Gorter, H. and J. Swinnen (2002). Political Economy of Agricultural Policy-Amsterdam, p: 189-190.
- 18- Robert F. (2004). The Escape From Hunger and Premature Death. Cambridge University Press. - P.170- 178 .
- 19- UN Standing Committee on Nutrition. (2004). Annual Report.

## **SELF SUFFICENCY AND FOOD GAP FOR MAIN FOOD GROUPS IN IRAQ FOR PERIOED 2003-2012**

**B. H. Al-Badri**

### **ABSTRACT**

The aim of this study is to evaluate the self- sufficiency for main food groups in Iraq for the period 2003-2012, and to know the reality of food gap of these groups to formulate an idea about food security state for Iraq. The results showed that growth rate of some main groups (wheat, rice, maize, red meats, white meats, fish, eggs and dairy) production in Iraq was positive, while growth rate of (barely, potatoes, legumes, vegetables, fruits, sugar, oils & fats and) was negative for the study period. The level of main food group's security was different from one commodity group to another. Iraq had accumulated high percentage of self- sufficiency from barley and maize .The results also showed the dependency of Iraq on foreign markets to secure their needs from different commodities. It was recommended to depend on the calculation of real gap and not food gap to get an impression about the nutritional state of individual and to concentrate on health dimension of food security.